

شرح نونية ابن القيم(5)-المقدمة(5)-الثلاثاء 32-2-1441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذا شيء مختصر شيء يمكن لم يكن خلاصة ها

اوضح اوضح لكلام الشيخ مشتت سر سرت ابشر حذر ابشر - 00:00:00

سم حذر حذر. اسأل الله اعمالكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال بسم الله قال فهذا بحث اما بعد فهذا بحث موجز يتعلق بحكم - 00:03:42

بقول الشخص لعمري او لعمرك وهل هو حالف بغير الله ام لا وان كان ليس بحلف فعلى ماذا يحمل قول الله لعمرك انهم نفي سكرتهم يعمهون وقل مستعيننا بالله من المتضررين عند اهل العلم ان الله ان لله سبحانه ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ومن المتقرر كذلك انه يحرم الحالف بغير الله كما - 00:04:04

قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما وقد جاء في سورة الحجر في سياق قصة لوط عليه - 00:04:24

قول الله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. قال ابن جرير وقوله لعمرك يقول تعالى لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم وحياتك يا محمد الى اخره يجعل قوله لعمرك قسما به صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله ابن جرير حكى غير واحد اجمى عليه فممن حكاه ابن العربي في احكام - 00:04:34

ام القرآن؟ فقال قال المفسرون باجمعهم اقسم الله هنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له انتهى. وقال القاضي عياض اتفق اهل التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى. ونقله عنهم القرطبي في التفسير وقال ابن القيم في التبيان - 00:04:54

اكثر المفسرين من السلف والخلف بل لا يعرف عن السلف فيه نزاع ان هذا قسم من الله بحياة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد خالف في ذلك الزمخشري يجعل الضمير عائدا الى لوط عليه السلام ومال اليه ابن العربي رغم حكايته الاجماع المتقدم. واستحسن كلامه القرطبي وقدمه ابو حيان في البحر - 00:05:14

الا النزل مخشيри جعل القسم من الملائكة بخلاف ابن العربي فجعله من الله تعالى ومع ذلك فيلاحظ ان الاختلاف هو في مرجع الضمير لا في كونها قسما فنخلص من ذلك انه يمكن حكاية الاتفاق على ان قول الله لعمرك في هذه الآية قسم منه سبحانه والله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:05:34

جل جلاله اذا علم ما تقدم من كونه قسما وان هذا هو الموضع الوحيد الذي جاء في القرآن الاقسام فيه بالعمر. فقد فهم بعض اهل العلم ان اللفظ قسم بالحياة عموما وعليه فلا يجوز ان يقوله المخلوق. لأن حياة الشخص وعمره مخلوقة. قال الامام اسماعيل بن اسحاق الجهمي - 00:05:54

رحمه الله في احكامه بعد ان تكلم عن هذه الآية وليس ينبغي للناس ان يقسموا الا بالله جل جلاله فاما رب تبارك وتعالى فانه يقسم بما شاء وليس يقسم الا بما هو خلق من خلقه واجل ما اقسم به من خلقه عبده ونبيينا صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا انتهى. وقال ابن الفرس في احكامه كذلك - 00:06:14

في هذه الآية شرف للنبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى اقسم ب حياته ولم يفعل ذلك مع احد سواه. قاله ابن عباس واختلف في لا عمري ولا عمري هل هي يمين يلزم من حلف بها ان يكفر ام ليست بيمين ولا يلزم الحالف بها كفارة والجمهور هي يمين يلزم الحانث

بها الكفارة ومن حجة هذه الآية - 00:06:34

ان الله تعالى قد اقسم بها. قال ابن حبيب ينبغي ان يصرف لعمرك في الكلام اقتداء بهذه الآية. وهذا من ابنه حبيب جنوح الى قول الحسن انتهى. وقال سيوطي في الakkيل واستدل بهذه الآية من قال ان لعمر الله ولا عمرك ولا عمرى يمین يلزم الكفارة انتهى. قال ابن جرير حدثني ابو السائب قال حدثنا ابو معاوية - 00:06:54

عن العمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمرى يرونـه كقوله وحياتي انتهى وقوله وكانوا يريدـه والله اعلم اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كما هو مشهور والاصل في الكراهة عند السلف انها تطلق على التحرير وهو واضح بدلالة المقياس عليه والله اعلم. لكن يتنبه الى ان ابن - 00:07:14

ان عبد الرزاق قد روى عن معمر عن مغيرة عن ابراهيم انه كان يكره لعمرك لعمرك ولا يروي ولا يرى بن عمرى بأسا وهذا مما يجعل في روايته عن اصحاب ابن مسعود - 00:07:34

رضي الله عنه في النفس شيئاً مع ما سبأته عن ابن مسعود رضي الله عنه وشيخ ابن جرير هو سلم ابن جنادة الكوفي ثقة ربما خالف والله اعلم ويشكل على هذا انه قد جاء في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم قد استعملوا هذه الالفاظ ومعلومة - 00:07:44

انهم احرى الناس بقول الله تعالى عن شعيب حين قال لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فقد ثبت في مسند احمد انه صلى الله عليه وسلم قال واما الا تكلم احدا فلا عمرى لان تكلم بمعرفـه وتنـهـى عن منـكـرـخـيـرـمـنـاـنـتـسـكـتـ. وروى احمد ايضا انه صلى الله - 00:08:04

عليه وسلم قال في قصة الذي رقى مريضاً ثلاثة أيام خذـهاـ فـلاـ عـمـرـيـ منـ اـكـلـ بـرـقـيـةـ حـقـ. وـفـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ باـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ اـسـدـ اـنـهـ قـالـ نـزـلـتـ اـنـاـ وـاـهـلـيـ بـبـقـيـعـ الـغـرـقـدـ فـقـالـ لـيـ اـهـلـيـ اـذـهـبـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـلـهـ لـنـاـ شـيـئـاـ نـأـكـلـهـ فـجـعـلـهـ يـذـكـرـنـاـ - 00:08:24

من حاجتهم فذهبـتـ الىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـوـجـدـتـ عـنـدـهـ رـجـلـاـ يـسـأـلـهـ وـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـ اـجـدـ مـاـ اـعـطـيـكـ. فـتـوـلـىـ الرـجـلـ عـنـهـ وـهـ مـغـضـبـ - 00:08:44

وـهـ يـقـولـ نـعـمـرـيـ اـنـكـ لـتـعـطـيـ مـنـ شـيـئـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـغـضـبـ عـلـيـ اـلـاـ اـجـدـ مـاـ اـعـطـيـ مـنـكـ وـلـهـ قـيـةـ اوـ عـدـلـهـ فـقـدـ سـأـلـ الـحـاقـ - 00:08:54

الـىـ اـخـرـهـ فـاقـرـهـ وـلـمـ يـعـاتـبـهـ عـلـىـ قـوـلـهـ ذـلـكـ وـرـوـىـ اـبـيـ حـاتـمـ فـيـ التـفـسـيرـ باـسـنـادـ صـحـيـحـ. قـالـ حدـثـنـاـ يـونـسـ بـنـ عـبـدـ عـلـىـ النـصـرـ الصـدـفـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ وـهـ بـلـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ يـونـسـ اـبـنـ يـزـيدـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ مـسـلـمـ اـبـنـ شـهـابـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ عـرـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ وـسـعـيـدـ اـبـنـ المـسـيـبـ وـعـلـقـمـةـ اـبـنـ وـقـاصـ وـعـبـيـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـتـبـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ - 00:09:04

زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ قـالـ لـهـ اـهـلـ الـافـكـ مـاـ قـالـلـوـاـ لـىـ انـ قـالـ فـقـامـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـةـ وـهـ سـيـدـ الـخـزـرـجـ وـقـدـ كـانـ قـبـلـ ذـلـكـ رـجـلاـ صـالـحـاـ وـلـكـ حـمـلـتـهـ - 00:09:24

فـقـالـ لـسـعـدـ اـبـنـ مـعـاذـ كـذـبـتـ لـعـمـرـ اللهـ وـالـلـهـ لـاـ تـقـتـلـهـ وـلـاـ تـقـدـرـ عـلـىـ قـتـلـهـ. فـقـامـ وـسـيـدـ بـنـ الـحـضـرـيـ وـهـ اـبـنـ عـمـ سـعـدـ فـقـالـ لـسـعـدـ اـبـنـ عـبـادـةـ كـذـبـتـ لـعـمـرـيـ لـنـقـتـلـهـ فـاـنـكـ مـنـافـقـ تـجـاـدـلـ عـنـ الـمـنـافـقـيـنـ اـلـىـ اـخـرـهـ وـاـخـرـجـ اـبـوـ عـوـانـةـ. وـاـصـلـهـ فـيـ مـسـلـمـ فـيـ قـصـةـ سـلـبـ اـبـيـ قـتـادـةـ رـضـيـ عـنـ اـبـيـ قـتـادـةـ - 00:09:34

سـلـاـ بـاـبـيـ قـتـادـةـ دـافـعـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ قـالـ لـاـ تـرـضـيـ مـنـ سـلـبـهـ يـعـدـ اـحـدـكـمـ اـلـىـ سـلـبـ رـجـلـ قـتـلـهـ اـسـدـ اـسـادـ اللهـ يـقـاتـلـهـ عـنـ اللهـ رـسـوـلـهـ فـتـأـخـذـهـ ثـمـ تـقـولـ اـرـضـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ مـنـهـ لـعـمـرـيـ لـاـ يـرـضـهـ مـنـهـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـدـقـةـ فـاعـطـيـ سـلـبـةـ. وـرـوـىـ سـعـيـدـ بـنـ مـنـصـورـ وـابـنـ - 00:09:54

باـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ قـرـأـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ وـفـاكـهـةـ وـابـيـ فـقـالـ هـذـهـ الـفـاكـهـةـ قـدـ عـرـفـتـاـهـاـ فـمـاـ الـابـ؟ـ ثـمـ رـجـعـ اـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ لـاـ عـمـرـكـ اـنـ هـذـاـ لـهـ - 00:10:14

التكلف يا عمر وروى ابن أبي شيبة بأسناد صحيح عن عمر انه وجد ريح طيب وهو بذى الحليفة فقال ممن هذا؟ فقال معاوية مني؟ فقال امنك لعمري الى اخره وروى ابن حبان في صحيحه وحسنه جماعة عن عائشة رضي الله عنها في قصة ذهابها للخندق. وفيها قالت ففقطت فاقتصرت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين - 00:10:24

فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر ويحك ما جاء بك لعمري. والله انك لجريئة ما يؤمنك ان يكون تحوز او بلاء. قالت فما زال يلومك حتى تمنيت ان الارض قد انشقت فدخلت فيها وفيه وفي قصة ابي بكر دليل على انه كان يفعل زمان النبوة من غير نكير وعند ابن - 00:10:44

مات واصله في مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا عمري لو انكم كلكم صلى في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وعبد الرزاق يعني ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار ان طاووسا اخبره ان ابن الزبير قام في ركعتين من المغرب او اراد القيام قال ما رأيت طاووسا الا شك ايها - 00:11:04

النهضة او اراد النهوض ثم سجد سجدين وهو جالس قال فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب لعمري وروى الطحاوي في المشكك بأسناد صحيح عن ابن مرجانة يحدث بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم تلا هذه الآية لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا - 00:11:24

ويحاسبكم به الا الآية فقال والله لان اخذنا الله بهذا لنهاك لنهاك ثم بكى عبدالله بن عمر حتى سمع نشيده فقال ابن مرجان ففقطت حتى اتيت عبد الله بن عباس وذكرت له مات ابن عمر وما فعل حين تلاها؟ فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمين منها حين انزلت مثل - 00:11:44

ووجد ابن عمر واخرج مسلم عن ابن عباس في اجوبته الى اخره. فهذه الاثار احسن الله منكم قال فهذه الاثار وغيرها مما ترك عمدا حصل الاشكال في توجيهها وتفهمها قال السندي في قوله فلعمري قيل بتقدير خالق - 00:12:04
امری ونحوه اذا لا يجوز الحلف بغير الله تعالى وصفاته. وقيل بل هذه الكلمة جارية على لسانهم من غير قصد للحلف. وقيل بل كان قبل نهي عن الحلف بغير الله وقيل هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اقسم بعمره كرامته له. فقال لعمرك انهم لفی سكرتهم - 00:12:24

فيجوز ان يقسم هو ايضا به انتهی. واقل هذه الاجوبة اشكالا في كلامه اذا قلنا انه حلف. هو تقدير خالق عمري وقال ابن المنذر في الاوسط واختلفوا في قول المرء لعمري فقالت طائفة اذا حنت في قوله لعمري فعليه الكفارة فعلي - 00:12:44
الكفارة هكذا قال الحسن البصري وقالت طائفة ليست بيمين كذلك قال الاوزاعي ومالك والشافعي وابو عبيد وكان النخاعي يكره ان يقول لعمري ولا يرى بالعمري بأسا. وقال القاسم ابن مخيمر ما ابالي بحياة رجل حلفت او بالصلب. وقال مالك في قول الرجل للرجل - 00:13:04

حياتي وحياتك وعيشي وعيشك هذا من كلام النساء واهل الضعف من الرجال. وكان يكره ان يقول الرجل وابي وابيك ويكره اليمان بغير الله قال ابو بكر والذی به اقول ان اليمين بحياة الرجل وعمره غير جائز. اذا قال ذلك وحنث فلا كفارة عليه وذلك من تعظيم المرء - 00:13:24

في اخيه. واما قوله لعمرك انهم في سكرتهم يعمون فان الله يقسم بما شاء من خلقه. الى اخر كلامه رحمة الله. وقال الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ الله اما لعمرك فهي يمين لكن لا كفارة فيها. قلت والمتأمل في هذه الاثار يجد انها تدل على انه كان امرا جاريا - 00:13:44

معتمدا على السننهم مما يجعل النفس تطمئن وتجزم بانهم لا يريدون به الحلف. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله لما سأله منصور قال قلت يكره لعمري ولا عمرك. فقال الامام احمد ما اعلم به بأسا. وفي زاد المسافر قال وقال في رواية ابي طالب اذا قال - 00:14:04
اشهد هي اشد من قوله لعمري فهي يمين ولعمري ليس بشيء. وفي الفروع والانصاف وان قال لعمري فلغوا النص عليه. وقال ابن الملقن في شرحه على البخاري واما قوله لعمري فقال الحسن البصري عليه الكفارة اذا حنت فيها وسائر الفقهاء لا يرون فيها كفارة لانها

ليست بيمين عندهم انتهى. قوله - 00:14:24

وسائل الفقهاء لا بد ان ينتبه لامر معين وهو ان بعضهم لا يرى فيه الكفاره لكونه حالفا بمخلوق. قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله جل وعز مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا ما كان. فحنت فلا كفاره عليه ومثل ذلك قوله لعمري - 00:14:44
كفاره عليه. وقال في المغني والشرح والمبدع. وان قال لعمري او لعمرك فليس بيمين في قول اكثراهم لانه اقسم بحياة مخلوق انتهى وبعضهم لا يرى فيها الكفاره لكون هذا الامر ليس بيمينا في الاصل وانما هو جار على سنن العرب وذلك ان القسم في الاصل - 00:15:04

انما يكون باحد الحروف الثلاثة الواو والباء والباء. وهنا لم تستعمل الا اللام. وهي تحتاج لتقدير. وبعض الحنفية يجعلون من حروف القسم والاول اشهر وعليه فهي في الاصل ليست معدة للقسم. وانما تكون قسما اذا نوى ذلك. وحينئذ - 00:15:24
انما تكون قسما اذا نوى ذلك وحينئذ فتكون حلفا بمخلوق فيحرم. قال العلامة ابن قاسم العاصم الحنبلي وقول لعمرك جري على رسم اللغة وذكر سورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وتزویجه فقط لانه اقوى من سائر المؤكّدات واسلم من التأكيد بالقسم - 00:15:44
الله لوجوب البر به وليس الغرض اليمين الشرعي. فسورة القسم على الوجه المذكور لا بأس به. ولهذا شاع بين المسلمين. انتهى قال الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمة الله قوله لعمري قسم لغوي يقصد به التوكيد وهو مباح لان القسم الشرعي يكون بالواو والباء والباء ولا يدخل - 00:16:04

فيه القسم باللام ونحوه قال به الشيخ ابن عثيمين رحمة الله وقال الشيخ بكر رحمة الله والتوجيه ان يقال ان اراد القسم منع والا فلما يجري على اللسان من الكلام مما لا يراد به حقيقة معناه. قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عقر حلقاء الحديث والله اعلم انتهى - 00:16:24

واما ما ذكره بعض اهل العلم بانها لا تكون بيمينا مطلقا. سواء نوى بذلك بيمينا ام لم يرد بحجة انه لا يعرف استعمالها في اليمين شرعا او استعمالا ففيه ما فيه. وايضا في يستفاد مما تقدم ان قول الجمّور على اعتبارها بيمينا فيه ما فيه ايضا. فان قيل هذه الاثار - 00:16:44

قد تكون رواية بالمعنى وعليه فلا يسلم انهم قالوها فلا يستدل بذلك فنبقي على الاصل. قيل ان هذه الاحاديث والاثار على قسمين
قسم لا نعلم اتى في رواية اخرى بلفظ اخر فهو عمدة بنفسه. وقسم اتى في رواية اخرى بلفظ اخر. فهذا ايضا لا يقبح في - 00:17:04

لان الراوي يعلم دلالات الالفاظ ويعلم ان المقصود من اليمين هو التأكيد على صدق قوله فاتى بلفظ يتحقق المراد مع كونه اسلم في
الاتيان بما ليس بقسم تورعا وما اشبه ذلك. كما يدل على كلام الشيخ ابن قاسم المتقدم وهو كلام متين - 00:17:24
وبهذا نصل الى ختام هذا البحث الموجز والذي نتوصل من خلاله ان الجمع بين النصوص هو ان قول الشخص لعمري او لعمرك ليس
في الاصل بيمينا وانما المراد منه التوكيد. وقد يكون بيمينا كما دل الاجماع في الآية او بالنية كما تقدم. وعليه فلا ينكر على من
استعملها - 00:17:44

وكذلك لا غضاضة على الشخص ان يقولها. واذا تورع مراعاة لخلاف من خالف في ذلك فهو احوط والله اعلم. واما قول الانسان لعم الله فهذا بحث مستقل له محل اخر. فلا يدخل في هذا البحث في الجملة. سائلنا المولى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقرريا للفوز
بجنات - 00:18:04

النعم وله الحمد اولا واخرا فما كان فيه من صواب بفضله وحده. وما كان من خطأ فمن نفس مقصورة. والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك. جزاك الله خير. بارك الله - 00:18:24
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الاشكال الذي اثاره ما ذكره
ابن القيم ان الله جل وعلا اقسم بحياته - 00:18:44

و العلماء قالوا ان القسم بحياته في قوله جل وعلا لعمرك انهم لبسكرتهم يعمهون وعامة اهل العلم على ان المراد به النبي عليه الصلاة

والسلام الا الزمخشري وبعض من قوله من المفسرين المراد به لوط عليه السلام. لانها جاءت في سياق قصته. وعلى كل حال المعروف

- 00:19:30

عند اهل العلم ان اليمين والقسم الشرعي هو ما اقتربنا واحد الحروف الثلاثة. ولا رابع لها وهذه اللفظة ليس فيها واحد من هذه الحروف. التوسيع في المراد بالقسم واليمين والحلف. انه ما يراد به - 00:19:59

توكيد او الحث والمنع كما قالوا الحلف بالطلاق الحلف بالطلاق وقد الف فيه شيخ الاسلام ابن تيمية وبعض من يخفي عليه الامر من لم يعرف مقاصد الكلام يقول كيف؟ يقول شيخ الاسلام مثل هذا الكلام ويقول كفارة يمين - 00:20:21
وهو حلف بغير الله وليس بحرف اصلا. اذا قال اذا خرجمت فانت طالق وان دخلت فانت طالق. هذا حلف لكن يقول حلف بالطلاق
معنى انه يلزم ما يلزم الحانث اذا - 00:20:50

وقد ما علق عليه الطلاق فهو كونه من جهة التوكيد توكيد الكلام والقصد منه الحث على ما يراد فعله او المنع مما لا يراد فعله هذا
يسمى لمشابهة الحلف وليس بحلف - 00:21:10

حقيقة ولذلك جاءت اللفظة مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام في مواضع من مواضعها من غيره ولم يذكر وثبتت عن
الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولا ذكر احد الا ان فلان اشرك لانه قال هذه الكلمة - 00:21:33

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هل ينطبق الحديث على مثل هذه الكلمة هل ينطبق على مثل هذه الكلمة؟ لا ما يدل على انها
ليست بيمين وليس بحلف لانها لم تقتربن واحد الحروف القسم الثلاثة - 00:21:53
يكون له اسرة. ها؟ تكون له يمين وليس بيمين اصلا عشان تكون لغو. في كلام يؤتى بها لتأكيد الكلام. ولذلك هم اللئام يقال لا لام
التأكيد ولو قيل انها موطة لقسم - 00:22:14

انها موطة لقسم لان اللام تقع في جواب القسم والقسم محنوف انت ما اقسمت الى الان حتى تبين لنا المقسم به لنعرف ما الذي
اقسمت به ولو قلت والله لعمري - 00:22:35

جوابها العامري. يكون جواب القسم وليس بالقسم خيار الصحابة نطقوا بها عمر الذي الذي نقل عنه حديث لا تحلفوا ببابئكم نقل عنه
ذلك وغيره من من خيار الصحابة سبب الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:22:52

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى اما بعد فان الله جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفة - 00:23:30

ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلي. وتلقىها من مشكاة الوحي فاذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول وتلقاه
بالرضا والتسليم. واذعن له بالانقياد به قلبه واتسع له صدره وامتلا به سرورا ومحبة. وعلم انه تعريف من تعريفات الله - 00:23:50
تعالى تعرف به اليه على لسان رسوله. فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقه ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه
حاجة. فاشتد بها فرحة وعظم بها غناه - 00:24:20

وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه. فجعل من المعرفة فيما دينها وسامعين بصيرته بين رياضها وبساتينها.
لتيقنه بان شرف العلم تابع بشرف معلومه ولا معلوم اعظم واجل من هذه صفتة. وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات - 00:24:40
وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه. وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها. ومحبته وذكره
والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة او صافه واسمائه. فكلما كان العبد بها - 00:25:10
لما كان بالله اعرف وله اطلب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله الا واليه اكره ومنه ابعد. والله تعالى ينزل العبد من من نفسه
حيث ينزله العبد من نفسه - 00:25:40

يقول المؤلف رحمة الله تعالى اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى اخر ومن تقديم الى المظمون والمقصود هي ليست
بحاجة ان يؤتى بثم قبله لان ما ورد من الاحاديث فيه اما بعد - 00:26:00

ليس فيه ذمة شيء ثم كثير من الناس يقول ثم اما بعد يشكل على هذا انه في تفسير الطبرى طبعا كلها ليس فيها ثم اما بعد في الطبعة التي حققها الشيخ محمود شاكر - 00:26:38

وهو من فحول العربية المطلعين قال فيها ثم اما بعد وقال انها في بعض الاصول يعني دون بعزم والذين طبعوا الكتاب لم يثبتوها جريا على عادتهم طيب هات لي حديث من الاحاديث المرفوعة التي فيها اما بعد وهي تبلغ الثالثين - 00:27:12
في ثم ما في انت الان انت قلت من كلام الى كلام واما بعد يؤتى بها للانتقال لو انت قلت مرة ثانية الى كلام موضوع ثالث مثلث جئت ثم بثم - 00:27:43

قد يتوجه لكن في الموضوع الاول ما يتوجه وليس في النصوص الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام ثم ها انا ما ادري الا انه قريبة من الشيخ ها تحضره لنا ليس لا - 00:28:06

مشاؤ ما اعرف والله مشروعيتها تؤخذ من استعمال النبي عليه الصلاة والسلام لها. في فيما يقرب من ثلاثة موضع خطبه ومكتباته وغیرها يقول اما بعد المتأخرون ابدلوا اما بالواو. يقول وبعد - 00:28:32
وقالوا انها تقوم مقامها لكن يقال فيها مثل ما قيل في سابقتها النصوص ليس فيها وباء لا عن الرسول ولا عن عليه الصلاة والسلام ولا عن التابعين ولا عن الائمة وانما هذا في عصور متأخرة - 00:29:05

في شرح الزرقاني على المواهب قال وبعد الواو قائمة مقام اما مش اللي اضطرنا ان نأتي بالواو واما عندنا وهي الثابتة ها لكنها درجة الان تستعمل من اكثر من اما بعد - 00:29:24

على السنة المعاصرین وكتاباتهم تساهل بلا شك اما اختلف في اول من قالها جرى الخلف اما بعد من كان بادئها عدا قوله وداود واقرب وبعدهم يقول هي فصل الخطاب - 00:29:48

الذى اوتىه داود وداود اقرب ويعقوب ایوب ويعقوب ایوب الصبور وادم وقس وسحبان وکعب ويعریب اول من قال اما بعد اجمعوها هذا النظم ها هل المسألة مسألة اقتداء لما ذكرناه؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام قالها. في مخاطباته وفي رسائله وفي خطبه ايضا - 00:30:20

ها في ايه لا يصح وهو لحن لمخالفته من اللي يقوله؟ هذه الاستفتاحات لانه يجمع بين منهم من يقولوه مم وكانت ليس هذا هذا لفظ ما هو بمعنى لفظ واحد انت غيرت لفظ بلفظ - 00:31:03

وانت تعرف الاصب وش يشترطون لجواز الرواية بالمعنى عدم الاخال بالمعنى. اما الواو واحد معناها واحد اما حرف شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الظم لما ذكرناه مقطوع عن الاظافة مع نية المضاف اليه - 00:31:49

مع نية المضاف اليه اما لو قطع اما لو ذكر المضاف اليه لاعربت قد خلت من قبلكم ولو قطع عن الاضافة مع عدم نية المضاف اليه لاعرب ونو فصاغ لي الشراب وكنت قبلا - 00:32:18

ها اكاد غصوا بالماء الفرات او الحميم. قيل هذا وهذا. المقصود ان اهذا اللفظ يؤتى به في الخطب اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام وفي الخطابات ومعناه الانتقال من اسلوب الى اخر - 00:32:42

والاتيان بها سنة لمن يقتدي به عليه الصلاة والسلام من سنن الخطب وسنن الرسائل والمكتبات والرسول عليه الصلاة والسلام في مكتباته اما بعد ذلك او بعد ما سبق او بعد - 00:33:09

وبالنسبة للمكتبات والمخاطبات الرسول عليه الصلاة والسلام يبدأ باسمه فيقول محمد بن عبد الله او محمد بن عبد الله ورسوله لا فلان ابن فلان وقالوا ان السنة في الخطابات هكذا - 00:33:39

ان يبدأ الكاتب باسمه ونص على ذلك الامام احمد مع انه رحمه الله يبدأ بالمكتوب اليه من باب هظم نفسه رحمه الله ها مشاؤ لا نبدأ مكتوب الله وشو - 00:34:07

في البداية لا ناس جروا على هذا على هذا انهم يبدأون الا المكتوب اليه من باب تقديره واحترامه ويفخرن اسماءهم على على طريقة الامام احمد مع ان السنة ان يبدأ من فلان وفلان - 00:34:42

وقد تكون اذا كتب الصغير الى الكبير يعني قد يكون في النفس منها شيء ها؟ نقول بما يقتضيه المقام نعم كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام هي راقي بعض المشاكل كيف يخصصوا خطاب كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى الملوك والابصار في ام ما بعد -

00:35:06

شو ايه وش فيه لا هو الذي اشكى وجود الحمد وآآ الثناء على الله جل وعلا والشهادة وما بعدها في الخطب دون الرسائل لانها لا توجد في خطاب النبي عليه الصلاة والسلام الا هرقل ولا الى غيره - 00:35:45
قالوا لان الرسائل لان قالوا ان ان الرسائل لا تبدأ بهذا وكون البخاري رحمة الله تعالى ما بدأ بها في صحيحه قالوا لانه كتبه رسالة لاهل العلم ولا هو - 00:36:15

بدأ يتكلم مراسلات نسأل الله ان تكون قافلة قافلة لا بالنسبة للخطاب يتكتب فيه البسمة كما يقال الحمد لله والصلاه والسلام كالخطاب ان الحمد لله نحمد ونستعينه بخطبة الحاجة - 00:36:46
ما تقال في الخطابات وانما هي في الخطاب اما بعد فان الله جل ثناؤه فان واقعه في جواب الشرط جل ثناء ان عظم ثناؤه وتقديست اسماؤه تقدس التطهير واسماء الحسنی - 00:37:26

اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا. يعني اذا اراد الله ان يكرم العبد يسر له ما ينفعه من قول او عمل - 00:37:56

واذا اراد به خلاف ذلك يسر له ما يظره من قول او عمل نسأل الله العافية اذا اراد الله ان يكرم اذا اراد فان الله جل ثناؤه وتقديست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته - 00:38:23

ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته على قبول الصفات والاسماء ومعرفة معانيها واحصاؤها ومعرفة معانيها وما تدل عليه وما تقتضيه لا شك ان الانسان بهذا وتتبع هذه الامور وتقسيها - 00:38:45
 يجعله اعرف بالله من ممن لم يفعل ذلك والمترقر ان من كان بالله اعرف كان منه اخوف وهذا الخوف يحدوه الى العمل بما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فعلا وتركا - 00:39:18

وهذا العمل المأمور به اذا فعله الانسان والمأمور بتركه اذا تركه به نجاته به نجاة ودخول الجنة والسلامة من النار ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا وش اخوف ما يخاف - 00:39:41

على نفأة الصفات هذه الامور العاجلة الامور العاجلة لكن اذا جاء الله جل وعلا على صورة لا يعرفونها وامروا بالسجود فلم يسجدوا ثم جاء على الصفة التي يعرفونها فسجدوا له. الذين ينكرن الصفات وش موقفهم من هذا - 00:40:15
هم يعرفون صفات اصلا ترى الامر عظيم ليس بالسهل لولا التأويل الذي ارتكبوه مع ورود النصوص الصحيحة الصريحة في هذا لكان الامر آآآ جد خطير فالذي يعني بالاسمي فيحصيها والمراد باحصائها - 00:40:50

استبعابها وعدها وآآآ معرفة معانيها وما تقتضيه هذه المعاني وسؤال الله بها وتتنزيل كل اسم من الاسمي في مسألته بما يليق بها هذا الاسم شرح صدره لقبول صفاته العلا وش تقول صفاته على - 00:41:21

تستطيع ان تقول العليا ها العليا مثل ما تكون الدراسات العليا ها يصلح العلاج مسألة النص غير المعنى صفات مفرد لجامع نحن وشديد بعد الصفات العليا العليا الواحدة والعلا الجمع - 00:41:54

ولذلك يقال الدراسات العليا او الدراسة العليا قل مفرد مثل وصفها قسم اللغة العربية عاد مروا ولا ما مروا هنا نناقش كلام عندنا هنا احنا مربوطين بكتاب على كل حال يبي يلقون تخریج - 00:42:30

شرح صدره لقبول صفاته العلا عن العالية وتلقيها من مشكاة الوحي والوحي شامل للوحين الكتاب والسنة فاذا جاءنا عن الله وعن رسوله نص يتضمن اسماء من اسمائه او صفة من صفاته جل وعلا - 00:43:00
سمعنا واطعنا وادعنا وتعبدنا لله بهذا الاسم وبهذه الصفة تعاملنا معها بما يليق بها لانه ما يلمس ماء اسماء مفرغة من المعاني او او قيلت هكذا كما يقول اهل التفويض - 00:43:34

أهل التفويض منهم من يقر بان الله جل وعلا له من الاسماء كذا ومن لكنه يستعمل المهمات ليس لها معنى عندهم ليس لها معنى عندهم للذين من السلف ان يقول امروها كما جاءت. هل يفهم منه تفويض - 00:44:00

لأنك اذا اوغلت في تحري معانيها التي لم يرد بيانها عن الله وعن رسوله تقع في الخطأ اللهم نعم قوله امروها كما جاءت لنا يتغول في البحث عن معانيها ولا لا معاني عربية الكيف معلوم - 00:44:29

الاستواء معلوم يعني في لغة العرب الاستواء معلوم الكيف مجهول. لماذا لانه لم يرد بيانه عن الله ولا عن رسوله عليه الصلة والسلام هؤلاء المفوضة الذين قيل عنهم انهم اشد - 00:45:00

جرما من من المغطلة لماذا الذين فراغوا هذه الاسماء من معانيها وجعلوها جوف لا تفيد شيئا ها جعل القرآن ابد طالسم ها نعم المقصود ان مثل هذا الكلام لابن القيم مهم جدا - 00:45:23

في مراجعة دراساتنا لباب الاسماء والصفات نعم وش الفرق بين المفوض والمعترف بالصفة العارف بمعناها المفوض لكيفيتها فوض المعنى نفوظ كل شيء شوف انت عندك زيد له دلالته من حيث المعنى - 00:45:53

والكيفية اذا كنت تعرف الشخص المسمى بزيد لكن الرحمن تعرف المعنى واشتقاقه في لغة العرب ومعاني الرحمة واشتقاء معلومة لكن الرحمن هل رأيته علشان تعرف كيفيته؟ انت انت رأيت زيد وعرفت كيفيته. الان لو يقال لك زيد عالم من - 00:46:51

علماء المشرق مثلا. وانت ما رأيته تعرفه بنظيره وانه منبني ادم هو مقتضى ذلك ان يكون بالرسم المعتاد الخلق المعتاد لبني ادم لكن ما تعرف التفاصيل لو طويل ولا قصير ولا اسمر ولا ابيض - 00:47:21

لأنك ما رأيته فالذى لم تره لا تعرف كيفيته والذى رأيته او رأيت نظيره تعرفه بنظيره او بذاته. نعم. ان كنت رأيته. لكن انت عرفت زيد وتقدير ان تحدد هذا اللفظ - 00:47:43

معناه معروف وكيفيته وكيفيته ان كنت رأيته هذا ما في اشكال وان كنت ما رأيته وقيل لك انه قريب من فلان او يشبه فلان ايضا الله اولا ند له ولا شبيه له - 00:48:01

ما تقدر تجرب حول الموضوع لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الافهام فمثل هذا هم المفوضة يا ابو زيد مثل عكسه مثل ديز وش معناه دايز ؟ ها يبونك تسمى تحط هذا مثل هذا - 00:48:17

ولن تستطع الى معرفته الى ان تنتهي الدنيا ولا يستطيع معرفة الا ان سمي به او آعاد شيء ثاني وان كان عبث على مذهبها وكانها عبثة اسمها - 00:48:46

نعم ضد خطورة فاذا السلف لأنما يقولون امروها كما جاءت يخشون من الاسترسال الذي يوقع في التشبيه والتمثيل والتكييف لأن الاسترسال ولذلك بعض شيوخنا ينتقد من يطيل في شرح كتب العقيدة - 00:49:01

لأنه يكون لا بد مع هذا الاسترسال ان يقع في شيء مما لم يكن في عهد السلف لكن السلسل في التوضيح اجل خلي انه نية بشهرها النصوص هي ما يبعد عن هذا هذا المقصود - 00:49:34

جزاك الله خير عدم هم خشوا ان يسترسل الانسان فيقع في المحظور كل الامام مالك يقول الاستواء معلوم. ام سلمة قالت فلان وفلان من من ائمة السلف كلهم يقررون بان المعنى معلوم - 00:49:52

لأنه لفظ عربي نعم له اصل واشتقاق في لغة العرب ويعرف معناه في كتب اللغة لكن الكيفية ما لا رأيته ولا رأيت نظيره ها؟ ولا بینة ولا جاء البيان عنه او عن المبلغ عنه - 00:50:22

من غير تفسير من غير الى المعاصرين الى الاشعة المعاصرة ايه الله المستعان ها والله يا ترى انت ان السبعين وبلغت ها بعض هذه الرواية ترى ما وصلته بس من باب جبر الكسر يعني ارفع صوتك - 00:50:43

ها نصبت اليوم هو المقصود بالتفصير الاسترسال والايغال فيه والمسألة ظاهرة يعني ما هي ما هي بخفيه يعني لو اي لفظة من الفاظ الاسماء والصفات رجعت فيها الى قواميس اللغة لو وجدت اشتقاقها ومعناها. لكن ما يليق بالله جل - 00:51:27

على لا سبيل لنا الى معرفة كيفيته لانه لا ند له ولا شبيهها ولا نظير له. بحيث نقيس عليه اما انت لو انا ما شفتوك وقال لي فيه فلان من

طلاب العلم مصر واقرب ما يكون شبهه بفلان. واحد من اخوانكم المصريين - [00:51:59](#)

اه اقدر يعني في الجملة ادرك يعني شيء من الصفات المشكاة الاصل انها مثل فرجة خير النافذة يوضع فيها المصباح وهي مستعملة الى الان وفيه ها؟ قوة بس غير نافذة - [00:52:22](#)

طيب كونها في الحياة لكن هذه غير نافذة المشكلات غير نافذة الناس يستغفون عنها لانها داخلة في الجدار هي وبعض الناس اذا ما صممها من الاصل وظرف رف يوضع عليها السراج اللي هو - [00:53:14](#)

المصابحي كمشكاة فيها مصباح. المصباح السراج لا ما هي نافذة مثل الدربيشة ذي ما تنفذ الى الخارج الى الخارج شو ايش تسمى يا ابو عبد الله لا الكوة تنفذ ها - [00:53:41](#)

تسمع من حسنـه ايه لها سمعـة بلا شك انت تحـط السراج انت تحـط السراج في قـوة النـافذـة؟ لا. اـيه. ما ما يـنـفذـ. لكن من الاـصل مـثـلـ اللي

الـليـ هـنـاكـ الـلـيـ فـيـهاـ المـاءـ شـفـتـهـ؟ نـعـمـ. مـثـلـهـ غـيرـ نـافـذـةـ. وـيـوـضـعـ فـيـ دـاـخـلـهـ فـيـ الجـدـارـ. لـازـمـ عـاـمـرـ يـاـ شـيـخـ. اـكـيـدـ لـازـمـ - [00:54:13](#)

كلـ حـالـ وـمـشـكـاـةـ المـصـابـحـ كـتـابـ مـعـرـوـفـ اوـ مـاـ تـعـرـفـ؟ مـعـرـوـفـ ماـ شـاءـ اللهـ. مـنـ هـوـ لـهـ؟ المـشـكـاـتـ؟ المـصـابـحـ القـارـئـ لاـ وـيـنـ تـقـارـنـ هوـ

المـصـابـحـ صـحـ تـبـرـيـزـيـ صـحـ وـشـرـحـ الطـبـيـيـ شـرـحـ المـسـكـاـتـ - [00:54:37](#)

والـطـيـبـ شـيـخـ لـتـبـرـيـزـيـ هوـ الـذـيـ اـشـارـ عـلـيـهـ اـنـ يـؤـلـفـ المـشـكـاـتـ هوـ صـاحـبـ الـلـغـةـ عـاـطـفـ نـعـمـ هيـ كـلـهاـ مـعـرـفـةـ مـوـجـوـدـةـ هوـ اـجـوـدـ الشـرـوـرـ

واـجـوـدـ الشـرـوـرـ وـالـطـيـبـ فـحـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ الشـرـ - [00:55:09](#)

وعـنـدـهـ مـنـ الصـبـرـ مـاـ لـاـ يـوـجـدـ عـنـدـ غـيـرـهـ. مـنـ الصـبـرـ. مـنـ مـنـ يـعـلـمـ الـعـلـمـ هـاـ لـاـنـهـ يـجـلـسـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ لـلـتـفـسـيـرـ اـلـىـ اـنـ يـذـنـ الـظـهـرـ لـاـ

هـوـ وـشـيـخـهـ لـقـواـ وـاقـعـ الـكـتـابـ وـاقـعـ الـكـتـابـ - [00:55:30](#)

اـيـشـ يـجـلـسـ وـيـصـلـيـ الـفـجـرـ لـيـنـ اـذـنـ الـظـهـرـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ فـيـ التـفـسـيـرـ وـهـوـ يـفـسـرـ الـقـرـآنـ اـسـمـ الشـرـحـ وـالـسـجـودـ هـوـ كـذـاـ اوـ بـاسـمـ شـرـ

الـطـيـبـيـ بـسـ. اـيـهـ ثـمـ يـجـلـسـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ اـلـىـ اـذـانـ الـعـصـرـ لـشـرـحـ الـبـخـارـيـ - [00:56:02](#)

بعـدـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ اـلـىـ الـمـغـرـبـ لـكـتـابـ ثـالـثـ الـمـغـرـبـ مـاـ اـظـنـ مـنـهـ شـيـءـ هـوـ مـثـلـ الـفـرـايـضـ وـمـاـ اـدـرـيـ يـعـنـيـ الـفـقـهـ. هـاـ شـلـوـنـ؟ اـقـولـ فـيـ حـيـلـ

يـدـرـسـ فـرـايـضـ يـدـرـسـونـ لـكـنـ الـلـيـ الـلـيـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـخـاتـمـةـ - [00:56:24](#)

مـتـىـ يـنـتـهـيـ وـمـتـىـ يـقـضـيـ وـمـتـىـ يـطـلـعـ مـنـ الـمـسـجـدـ هـذـاـ مـاـ هـوـ مـسـوـيـ شـيـءـ اـنـ اـعـرـفـ وـاـحـدـ مـنـ شـيـوخـنـاـ تـوـفـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ عـشـرـ

سـنـوـاتـ اـجـلـسـ مـثـلـ الـطـيـبـةـ مـاـ يـفـرـقـ عـنـهـ الـكـثـيرـ - [00:56:49](#)

يـقـرـأـ عـلـيـهـ بـعـشـرـينـ كـتـابـ قـبـلـ الـظـحـىـ يـرـتـاحـ قـلـيـلاـ وـيـكـمـلـ وـهـكـذـاـ وـاـذـكـرـ مـرـةـ شـارـكـ فـيـ دـوـرـةـ فـلـعـلـ تـحـضـرـ صـلـىـ الـعـشـاءـ وـجـلـسـ قـالـلـاـ يـاـ لـيـتـكـ تـكـلـمـ كـلـمـةـ مـوـجـزـةـ

بعـدـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ اـذـنـ الـعـصـرـ وـمـاـ اـنـتـهـيـ الـكـتـابـ - [00:57:08](#)

الـلـيـ هـوـ يـشـرـحـ قـالـلـاـ يـاـ شـيـخـ صـاحـبـ الـعـصـرـ مـنـتـهـيـ كـنـكـمـلـ كـمـلـ بـعـدـ الـعـصـرـ وـمـاـ اـنـتـهـيـ اـذـنـ الـمـغـرـبـ مـاـ اـنـتـهـيـ قـالـلـاـ صـاحـبـ الـمـغـرـبـ

مـنـتـهـيـ قـالـنـكـمـلـ الـمـغـرـبـ وـاـنـتـهـيـ مـعـ اـذـانـ الـعـشـاءـ - [00:57:32](#)

قـالـلـاـ يـاـ شـيـخـ فـيـ حـفـلـ تـكـرـيـمـ لـهـؤـلـاءـ الـطـلـابـ الـذـيـنـ حـضـرـوـاـ الـدـوـرـةـ فـلـعـلـ تـحـضـرـ صـلـىـ الـعـشـاءـ وـجـلـسـ قـالـلـاـ يـاـ لـيـتـكـ تـكـلـمـ كـلـمـةـ مـوـجـزـةـ

لـهـؤـلـاءـ الـطـلـابـ يـنـتـفـعـونـ بـهـاـ تـكـلـمـ اـلـىـ اـنـ اـسـكـتـوـهـ - [00:57:53](#)

حـصـلـ الـحـفـلـ وـوـزـعـتـ الـجـوـائزـ فـخـرـجـ مـسـرـعـاـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ خـرـجـ مـسـرـعـ تـجـيـكـ السـالـفـةـ اـصـبـرـ فـوـجـدـ مـنـ نـفـاـيـاتـ الـبـلـدـيـةـ عـنـ بـابـ

الـمـسـجـدـ فـانـكـبـ عـلـيـهـ وـاـسـتـفـرـغـ جـمـيـعـ مـاـ فـيـ بـطـنـهـ اـنـ كـانـ فـيـ بـطـنـهـ شـيـءـ - [00:58:17](#)

تـبـعـ خـلـاـصـ ثـمـ مـرـ الدـوـرـةـ وـغـسـلـ وـرـجـعـ لـهـمـ يـوـزـعـ الـجـوـائزـ اـنـتـهـيـ الـحـفـلـ يـعـنـيـ بـعـدـ سـاعـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـ مـنـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـعـشـاءـ لـمـاـ اـصـبـ الـاـمـامـ

الـمـسـجـدـ تـكـلـمـ عـلـىـ وـلـدـهـ يـتـأـكـدـ الشـيـخـ اـيـشـ صـارـ عـلـيـهـ - [00:58:41](#)

هـذـهـ الدـوـرـةـ بـالـرـيـاضـ قـالـ اـسـمـ الـوـالـدـ عـنـدـنـاـ دـوـرـةـ بـابـهاـ طـيـبـ يـنـسـانـيـ هـاـ مـاـ يـحـتـاجـ وـشـوـ؟ طـيـبـ مـنـ عـلـمـاءـ الـهـنـدـ لـاـ هـاـ مـغـرـبـ فـيـهـ

شـيـبـسـ نـسـيـتوـشـ. هـوـ اـخـرـ شـيـ - [00:59:13](#)

وـاـخـرـ شـيـءـ بـعـدـ تـلـوـمـهـ وـرـاـ مـدـارـسـ عـالـعـشـاـ هـاـ اللـهـ يـتـوـبـ عـلـيـنـاـ اللـهـ يـتـوـبـ عـلـيـنـاـ وـصـاحـبـ سـمـكـ كـشـافـ حـاشـدـةـ الـكـشـافـ. اـفـضـلـ الـحـوـاـشـيـ

عـلـىـ الـكـشـافـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ الـكـشـافـ. مـوـ نـفـسـ الشـيـءـ؟ اـيـهـ هـوـ - [00:59:44](#)

اسمه فتوح الغيب سن السواليف احب عليكم. ها ها تنشط بس تعوق فإذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول يعني اذا ثبت النص المشتمل على اسم من اسماء الله او صفة من صفاته - [01:00:10](#)

ثابت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام سمعنا واطعنا بدون مناقشة قابله بالقبول ومثل هذا النص الذي لا يحتمل وتلقاء العلماء بالقبول واجمع عليه سلف الامة لانه اذا كانت هذه صفتة محل اجماع. لكن جاءت احاديث - [01:00:56](#)

تنازع العلماء في ثبوتها ومن تبعا لذلك من اهل العلم من يثبت هذا الاسم او ينفيه او يثبت هذه الصفة او ينفيها تبعا لسبوت الخبر او عدم ثبوته. القاعدة ثابتة - [01:01:23](#)

خلاص مفردات الاسماء والصفات على حسب كل شخص وما يبلغه منها وتلقاء بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد بدون تردد كونه يخفى عليك المعنى او يشكل عليك او يردد او يهجم على خاطرك شيء - [01:01:43](#)

تردد فيه انت ما لك دعوة ثبت عن الله وعن رسوله سمعنا واطعنا وكونك ما تفهم سببه نقص عنك ما هو بفي النص ولا في الاسم الثابت عن النص سببه نقص - [01:02:17](#)

في آآ تركيبك وفي فهمك لان بعض الناس يقول والله مثل اه بعظام الصفات التي اه فيها نوع بالنسبة للمخلوق فيها نوع نقص بالنسبة للمخلوق فيها نوع نقص لكنها بالنسبة للمخلوق الى الخالق كمال - [01:02:38](#)

لم يلد ولم يولد قد يقول قائل من من السذج او من اه رق دينه او غيره ما له ولد وهو ينظر للناس عامة الناس او المخلوقة الذي هو بحاجة الى الولد. الله جل وعلا ليس بحاجة الى مثل هذا - [01:03:07](#)

فيقع في نفسه شيء من التردد هذا لا لا اصل له ولا اعتبار له ولا يلتفت اليه واذعن له بالانقياد لا لا لا هو لو لو تنظر في احوال الناس اليوم - [01:03:28](#)

رأيت ان بعض الولاد نقص وجودهم نقص على الانسان في دينه ودنياه لكن الناس يتكلمون على الاصول وفي الجملة الولد كمال ها وجل شتيها؟ كما قال زين للناس حب الشهوات - [01:04:06](#)

من ايش والبنين المال والبنون زينة الحياة الدنيا. هذا الاصول. لكن وجد في عصرنا هذا مع الصوارف والحوارف والمشغلات والملهيات واسباب انحراف تيسرت الاب ما يريد ان يكون ولده ممن اجترظته هذه الشياطين. فيتمنى انه ما جاه ولد - [01:04:40](#)

ها ما يخالف لكن الان كثرت الان السيطرة صعبة والتربية من اصعب الامور وبدون اعانة الله جل وعلا الانسان لا شيء. لا يستطيع ان يقدم ولا يؤخر اقول لولا عاهد الله متبعه انتبه متبعه جدا واحد يسأل قبل يمكن سبعة اشهر او ثمانية اشهر يقول عندي ولد - [01:05:12](#)

في الثانوي وخشيتك عليه من اولاد الحي لانهم يتعاطون مخدرات واشياء ثانية خشيت عليه ووقفت عليها الباب يوم جيت والا منتحر ما شاء الله يلا لو لعنة الله له هذا اجتهاد - [01:05:41](#)

لكنه ما ما وفق فيه. نعم هو متوقع انه بيتتحر لا لكنه اجتهاد من شفقتة عليه او صله الى هذا الحد نسأل الله العافية نسأل الله الاعانة نسأل الله العافية نسأل الله - [01:06:00](#)

الله المستعان صلوا على النبي وتلقاء بالرضا والتسليم هذه الطريقة في الشرح هذه انت تطلب الا انت قلت لي ها؟ اكمل عليها اكمل عليها كنت ارى الاختصار احيانا اني اقصر على النورية - [01:06:20](#)

حتى نجز المقدمة ترى مهمة جدا لا شك الكلام التقرير على بعض الكلمات هذا يفتح لك ابواب مغلقة افيما سبأني؟ اسأل الله ان يجزاك خير وان ينفعنا بالعلم. جزاك الله خير. بارك الله فيك - [01:06:48](#)

وتلقاء بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد فاستنار به قلبه يستنير ادامة النظر في كلام الله جل وعلا ومحاولة فهمي بقدر المستطاع والاستعانة بكلام اهل العلم الموثوقين في بيانه تفسيره على الطريقة المأثورة - [01:07:05](#)

فيما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة ومن تبعهم بحسان من اهل الاعتقاد الصحيح واتسع له صدره واتسع له صدره وش اللي يخلي كثير من طلاب العلم اذا بدأ درس التدميرية ضاق بها ذرعا - [01:07:40](#)

ها هو الواقع ها؟ ايمما اصله ما هو مستعد يفهم هو ما هو بمستعد يفهم بببي بس شي يطلع منه الفهم متعجب يا شيخ لكن العاقبة حميدة وش رايك بمن يقول امتع الدروس عندي درس اصول - 01:08:03

والنحو لانه يفهم ويفهم هو الاشكال في عدم الفهم ثم يقول العلم ثقيل ما هو بثقيل اذا فهم الانسان مسألة فرح بها فرحا شديدا لا سيما اذا كانت من المعضلات. ابن حجر رحمة الله - 01:08:29

وهو يبحث بطرق حديث يقول فوقفت في طريق يزول به الاشكال ويرتفع به الابهام فالحمد لله ثم الحمد لله ثم سبع مرات لا شك ان هذا شيء يصر - 01:08:53

كونك تتوصل الى فهم ما اغلق على غيرك وامتلا به سرورا ومحبة والاشكال في عدم الفهم هو الذي يوجد الحرج والضيق في النفس انت لو تبي تكلف تقرأ لك كتاب بالاعجمية - 01:09:17

وانت لا تفهمها وش يصير مصيرك وتصير نفسيك ملزم بهذا الكتاب لكن المقدمات معدومة لابد ان تبدأ بدراسة هذه اللغة لفهم الكتاب حمل كونك تقرأ في شيء لا تفهمه لا شك ان هذا - 01:09:50

يورث لهم والغم ذلك بعظ آآ الطلاب اه في ليالي الامتحان اذا كان فهمه اقل من المقرر يبكي يبكي كان واحد من زملانا هذه صفتة قال والله ما فهمت كل هالكلام اللي مر علينا - 01:10:15

وبيكى ها انت ما احد ما مر عليها لكن الحمد لله والرياضيات نحو نحو وطرح المسالك ويوم اني شرحت له استأنس وضحك ونام ونجح الله يتوب علينا وامتلا به سرورا ومحبة - 01:10:47

وامتلا به سرورا ومحبة وعلم انه تعريف من تعريفات الله تعرف به اليه على لسان رسوله هذه منحة الالهية من الله جل وعلا لهذا العبد الذي وفق هذه الامور منحة الالهية من اعظم المنح الالهية على العبد - 01:11:23

تعرف به اليه على لسان رسوله فانزلت تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقة اشد الحاجة اشد الجوع يجد الغذاء المحبب اليه ليرتفع بهذا الجوع الذي اذا - 01:11:56

او العطش الذي كاد ان يهلك من بسببه ثم يقف على الماء البارد في حال هذا العطش وهذا اشد المسلم اشد حاجة اليه في هذا الباب اشد حاجة من حاجته الى الطعام والشراب - 01:12:20

لانه غذاء القلب والقلب بيت الرب كما قال ابن القيم فيما سيناتي اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة يعني شخص مريض يعاني من الامراض والاواع - 01:12:44

او جاع لا يقر له قرار اذا نام ثارت عليه الاواع وذا صحي زادت عليه وهكذا ثم يشفى منها الباب الذي نحن فيه هو معرفة اسماء الله وصفاته الانسان اشد من المريض الذي هذه حاله. شد اليه - 01:13:16

حاجة نعم ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة. فاشتد بها فرجه فاشتد بها فرجه لو انت تبحث عن كتاب انت تحتاج اليه وتدور المكتبات ولا تيسر لك ثم جاء احد بنسخة - 01:13:49

تفرح بها فرح شديد ويكون فرحا يكون بقدر تعبك على تحصيله لكن لو انت رحت لمكتبة وحدة ما لقيته ثم قال لك واحد ذوق الكتابة الفرح ما هو بالحيل. يمكن ما لقيته بالمكتب تلقاه بالثانية - 01:14:19

واحد من المشايخ حنفي المذهب وبحث عن شرح الملا علي قاري لا النقایة في مذهب ابي حنيفة طبعة قازان الاولى وسطرها كتب معاناة كبيرة جدا وحج اكثرا من مرة يبحث عن الحجاج من اهل تلك الجهات القازان - 01:14:36

وبحث في مكاتب الشام ومصر والعراق ما وجدها تعب شديد ومن يقرأ كلامه يحس بالمعاناة يقول في ايام الحج في حجة ثمن حجاج جلست عند رجل قالوا انه صهر الواحد قزعني - 01:15:10

بدكان وجلست اسولف معه اول يوم جيت قالوا ما فتح راعي الدكان وثاني يوم كذلك يوم فتح جاء قلت وين ما فلان؟ قال والله مشى سافر المقصود انه في الهاية - 01:15:36

وقف عليه مو مثل الكتاب انت روح دار الكتب العلمية بخمسة ريال تجيبيه من ادنى مكتبة وين لا هو الملا على القارئ من افضل من

شرح الكتاب والكتاب ما طبع الا هذه الطبعة - 01:15:53

ايه ايه ايه صفحات من صبر العلماء. تجد هم؟ الله يعفو عن الجميع ما هو بالمعنى الشخص بقدر ما هو المثال يعني اعتد لو تروح لهذا صاحب المعانة وتقول اه - 01:16:16

ما تسمع نفسك تعطينا الكتاب انا محتاج وش يبغي يقول لك القسط اللاني قسط اللاني وهو يشرح البخاري ويقابل نسخته على اليونانية يقول اول ما وقفت على الفرع فرع اليمينية - 01:16:40

وقابلت عليها الصحيح كله كم قال وستطعشر مرة وعشرين مرة حتى ظبطته واتقنته واما الاصل فأيست منه وبعد مدة طويلة وجدت المجلد الثاني من اليونانية يخرج عليه وبياع. اشتريتوا وقابلته على الفرع ما يختلف ولا ب نقطة ولا بحرف - 01:17:12

ثم بعد مدة وقفت على المجلد الاول وقابلته كذلك الاعتناء بالفرع جعله ما يلغيه في الكتاب ولا تسان يقول والله اصل يكفي ولا اشير للفرح في كل الفروع يقول كذا في الفرع - 01:17:42

فهي يعني كالنسخة الاصلية ولا ما دام وصل الى الاصل الفرع ما له داعي لكنه تعب عليه تعب شديد والاخوان بالساحل بيت الطالب او مدرسي ويش صور له اللي هو يبغي - 01:18:07

امور تيسرت والله الحمد لكن مع ذلك المعانة كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فاشتد بها فرجه وعظم بها كلام تواصل ما نقدر نقف هم - 01:18:26

شو معلومة كلها هذا يبغي درس سطرين يا شيخ نقرأ احنا وبس نقرأهن وخلاص شو والشيء انزلت القصة الغذاء يبدأ بها الدرس وانت شرحت الى كلمة الشيخ فانزلت ما انزل تلك الصفة نرجو سطرين - 01:19:22

وخطوبة جوع شرح بس رجوع انطلاق لوقت الكلام فقط شرحت نبدأ شرحاً تشووفون ابو عبد الله ايش فيك؟ الله يتوب علينا ابو عبد الله في نظرة اخر جزء واحد آآ - 01:20:25

في مناقشة طالب في رسالته يوم بدأ المناقش الاول واستهل المناقشة اذا فاتح على الكتاب من النص. يعني جائز من المسألة تبي تسلق. قال لا طلع صفة العنوان. او او - 01:21:04

الله يتوب علينا او ان الدليل كنا عيطنا عند الشيخ يشرح لنا شيخنا بقى. ما ذكرت الشيخ من عدم التوسيع في صفات الله سبحانه وتعالى. اه ذكر العلماء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انه يغافل على - 01:21:24

ذكر بعض العلماء انه لم يتتوسيع العلماء خشية من الدخول في نوع الغيم والاستطراد فيما لا ينبغي وكذلك ايضاً ذكره في قوله تعالى آآ وجدك ضالاً فهدي اه ما نوع الظلال اللي ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالوا توقفوا ومنهم من فسرها بقوله تعالى توقف يزيده لا من - 01:21:54

الاشكال لمن يأتي. بالقرآن من فسر بالقرآن. المقصود ان مثل هذه الامور بمن يأتي ولكن بحذر يا شيخ انه ما يبتعد عن اياته مثل قوله تعالى فسرت به آآ قوله تعالى - 01:22:23

وكتبت تدري ما الكتاب والایمان وتوقف حتى لا يذكر انواع الضلال ويتتوسيع في أفراد الضلال النبي عليه الصلاة والسلام وايضاً في الغيم ما هو الغير الذي اصاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانه يقال على قلبه يستغفر الله مئة مرة. ما الذي يغمى له على الغيب؟ اذا توسيع قد يقع الانسان في بعظ ما لا يليق بمقام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:22:43

وهذى ايضاً مثل اللهم صلي على محمد الخوخ لابد يا شيخ انه يعني يتكلم فيه الایات والاحاديث بحذر وبما ذكر الله ورسوله تعجب عنها احسن الله الاولى يا شيخ ان يعمل لي مطلقا - 01:23:02

يا سلام في صفات الله والقياس الفعلي يعمل به مطلقا كل ما كان صفة كمال للمخلوق الله عز وجل اولى بالكمال ويتركون هذا يطلقون هذا. العلماء يطلقون كمال المطلق هو المطلق شاكر - 01:23:20

- 01:23:53 -